حدثنا الحسين بن علوان وهما ضعيفان عن هشام بن عروة عن ابيه به بلفظ ادعوا لي
سيد العرب فقال وذكره وكذا اورده من حديث عمر بن موسى الوجيهي وهو ضعيف
ايضا عن ابي الزبير عن جابر مرفوعا ادعوا لي سيد العرب فقالت عائشة الست بسيد
العرب وذكره قال شيخنا وكلها ضعيفة بل جنح الذهبي الى الحكم على ذلك بالوضع انتهى
ولم يقل صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس عجبا وافتخارا على من دونه حاشاه الله تعالى
من ذلك وانما قاله عليه الصلاة والسلام اظهارا لنعمة الله تعالى عليه واعلاما للامة
بقدر امامهم ومتبوعهم عند الله تعالى وعلو منزلته لديه ليعرفوا نعمة الله عليهم وعليه
وكذلك العبد اذا لاحظ ما فيه من فيض المدد وشهده من عين المنة ومحض الجود
وشهد مع ذلك فقره الى ربه في كل لحظة وعدم استغنائه عنه طرفة عين انشا له
ذلك في قلبه سحايب السرور فاذا انبسطت هذه السحايب في سما قلبه وامتلا افقه صح
بما امطرت عليه وابل الطرب بما هو فيه من لذيذ السرور فان لم يصبه وابل
فطل وحينئذ يجري على لسانه الافتخار من غير عجب ولا فخر بل فرح بفضل الله وبر حمته
كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا فالافتخار على ظاهره والا
فتقار والانكسار في باطنه ولا ينافي احدهما الاخر والى هذا المعنى يشير قول
العارف الرباني سيدي علي الوفوي في قصيدته التي اولها

من انت مولاه حاشا • علاه ان يتلاشى
والله يا روح قلبي • لا مات من بك عاشا
قوم لهم انت ساقي • لا يرحمونه عطاشا
لا فض دهر حباكا • له وفاؤك راشا
بك النعيم مقيم • لمن وهبت انتعاشا
عبد له بك عز • فكيف لا يتحاشا

Copyright © King Saud University